الأنباء
السبت 1 اكتوبر 2016

أنباء سورية

الكرملين: عملياتنا منعت سقوط دمشق في أيدي الإرهابيين

روسيا: الاتفاق مع أميركا لوقف النار بسورية ما زال قائماً

عواصم ـ وكالات: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الولايات المتحدة بحماية الجماعات المتشددة في سورية، وذلك من أجل استخدامها في حال أرادت زعزعة نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف لافروف ـ في مقابلة خاصة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ـ أن الولايات المتحدة لم تحافظ على وعودها الخاصة بعزل جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) والمجموعات المتطرفة الأخرى عن المجموعات «المعتدلة» التي تساندها الولايات المتحدة.

جاءت تصريحات لافروف أثناء حديثة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لبدء الحملة العسكرية الجوية الروسية في سورية.

من جانبها، نقلت وكالات أنباء روسية عن لافروف، قوله إن الاتفاق الروسي ـ الأميركي لوقف إطلاق النار في سورية مازال قائما.

وأضاف لافروف بحسب الوكالات أن روسيا لا تستخدم أسلحة محظورة في سورية، وطلب دليلا ممن يتهمون موسكو بقصف أهداف مدنية.

في سياق متصل، قالت الرئاسة الروسية (الكرملين) إن العملية العسكرية الروسية في سورية حالت، خلال عامها الأول، دون سقوط دمشق بأيدي الإرهابيين.

انتشال رضيعة على قيد الحياة من تحت الأنقاض بإدلب

إدلب ـ الأناضول: انتشلت فرق الدفاع المدني التابعة للمعارضة السورية، في مدينة إدلب شمال غربي البلاد، رضيعة من تحت الأنقاض، عقب غارات مكثفة لمقاتلات النظام السوري وروسيا على المدينة، فجر امس.

وبحسب مصادر محلية في المدينة فإن مقاتلات حربية (لم يتم تحديدها إن كانت للنظام أم لروسيا)، قصفت بناء سكنيا مؤلفا من 4 طوابق، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص، وصلت إليهم فرق الدفاع المدني.

وأثناء عمل فرق الإنقاذ، سمع أحد أفراد فرق الإنقاذ، صوت طفلة رضيعة، يأتي من تحت ركام المبنى المهدم، ليواصلوا عملية البحث، وبعد عمل دؤوب استطاع رجال الدفاع المدني انتشال الرضيعة وهي على قيد الحياة، ليتبين أن عمرها شهر واحد.

صورة تلفزيونية للرضيعة التي عثر عليها تحت الأنقاض في مدينة إدلب السورية

ويعتقد الدفاع المدني أن ذوي الطفلة «حميدة معتوق» ذات الـ 30 يوما، لا يزالون تحت الأنقاض أو أنهم بين الأشخاص السبعة الذين انتشلت جثامينهم من تحت الركام، حيث تعمل فرق الدفاع المدني لتقصي هوية الضحايا القتلى.

وفي سيارة الاسعاف، لم يستطع «أبو كفاح» أحد العاملين في الدفاع المدني من تمالك نفسه، لتنهار دموعه على الطفلة الرضيعة بين يديه، بحسب ما أظهره تسجيل مصور حصلت الأناضول على نسخة منه.

وأكد أبو كفاح، أن «الطفلة كانت في الطابق الرابع من البناء المنكوب، وأن عمرها 30 يوما فقط».

معارك شرسة بين الجيش السوري والمعارضة في حلب.. وتضارب حول النتائج

وعن استمرار العمل العسكري الروسي بسورية لأكثر من عام، قال الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، لم يعلن أبدا أي توقعات أو تقييمات بشأن مدى العملية.

إلى ذلك، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومصادر من طرفي الصراع في سورية إن معارك شرسة دارت بين القوات الحكومية السورية ومقاتلي المعارضة شمالي ووسط مدينة حلب امس بعد أسبوع من بدء هجوم للجيش السوري لاستعادة السيطرة على المنطقة بالكامل بدعم من روسيا.

وهناك روايات متضاربة عن نتيجة معارك الامس، ففيما قال المرصد ومصدر عسكري سوري إن القوات الحكومية انتزعت السيطرة على أراض شمالي حلب ومبان في وسط المدينة، نفت مصادر من المعارضة أي تقدم جديد للقوات الحكومية شمالي المدينة بعد سيطرتها على منطقة مخيم حندرات إلى الشمال من حلب أمس الاول.

وقال مسؤول بالمعارضة إن القوات الحكومية تقدمت في منطقة سليمان الحلبي بوسط حلب لكنها أجبرت على الانسحاب.

وقصفت محطة للمياه في منطقة سليمان الحلبي على جبهة القتال شمالي المدينة القديمة في حلب مما وجه ضربة جديدة لشبكة المياه التي تضررت كثيرا خلال الهجوم.

تقرير إخباري

الأزمة السورية «تفجّر» العلاقة الأميركية ـ الروسية

بيروت: منذ اللحظة الأولى للتوقيع على الاتفاق الأميركي الروسي، برزت شكوك في إمكان تنفيذ هذا الاتفاق وما تضمنه من تفاهمات ميدانية معقدة، السير فيها مشروط بما يحصل ميدانيا وباحترام هدنة جدية، وبمدى التزام واشنطن وموسكو بما توصلا إليه وخصوصا بمدى قدرة الأولى على متابعة الملف السوري واتخاذ القرارات في مرحلة انتخابية متقدمة تضمن معها السياسة الخارجية ولا تكبل أيدي الإدارة القادمة. استخدم بوتين أوراقه بما فيها القوة العسكرية بتبعاتها السياسية والقانونية و«الأخلاقية» للضغط على إدارة أوباما ودفعها لإنجاز اتفاق ثنائي. وكان له ما أراد مستفيدا من ضعف سياسة أوباما الذي سلمه مفتاح الحل في سورية ووافق على التفاوض الثنائي وإبعاد حلفائه عن جوهر المفاوضات التي بقيت طي الكتمان. أدركت موسكو أنها في سباق مع الوقت، وأن النافذة تضيق لإنجاز حل قبل نهاية ولاية أوباما الذي وإن كان يسعى بجد لإنجاز حل للأزمة السورية إلا أنه لن يفوت على نفسه فرصة انتزاع أكبر قدر ممكن من المكاسب، وهو يحتاج هذه المكاسب لتمرير الاتفاق في واشنطن.. وبالمقابل تصر موسكو على استمرار المفاوضات وعدم الاعتراف بفشلها وعلى استمرار الاتفاق وعدم الاعتراف بانهياره رغم السقف الأميركي المرتفع، ولكن هذا لا يعني أن موسكو تستعد للتنازل.

وراهنت موسكو على الاتفاق ورأت فيه إنجازا يبنى عليه، وأن الحل وضع على السكة وسيقطع شوطا كبيرا قبل مغادرة أوباما البيت الأبيض، ولكن حدثت خروقات واسعة وخطيرة في الهدنة: غارة أميركية في دير الزور ضد موقع للجيش السوري أوقع عشرات القتلى واتهمت بها الولايات المتحدة، انهيار الوضع العسكري في حلب التي طبقت فيها تحت غطاء روسي عسكري و«سياسي» سياسة الأرض المحروقة.. نشبت أزمة ثقة وكل طرف شعر بأن الآخر خدعه، تزعزعت ثقة بوتين بأوباما بعد غارة دير الزور وبعد الإلحاح الأميركي بتحييد حلب ورفض عملية الفرز بين المعتدلين والإرهابيين في المعارضة.. وأصبح وضع أوباما بعد انطلاق معركة الحسم في حلب محرجا أمام حلفائه وأمام المعارضين في الداخل الأميركي لفكرة التعاون مع روسيا، وصار واقعا تحت ضغوط قوية قبل الانتخابات. أوباما الذي مارس سياسة إحجام وانكفاء في سورية والى حد ما سياسة تلزيم سورية لروسيا، يتحرك الآن غاضبا وملوحا بخيارات وبدائل لوضع حد للاستفزازات الروسية، ومن هذه البدائل السماح للدول الداعمة للمعارضة بتقديم أسلحة وأنظمة عسكرية متطورة وتنفيذ ضربات جوية ضد قواعد جوية للجيش السوري وفرض حظر طيران جزئي فوق حلب، إضافة الى سلسلة عقوبات سياسية واقتصادية وديبلوماسية، منها وقف التفاوض والتعاون مع روسيا وطرد سورية من الأمم المتحدة.. إلخ.

التصعيد الأميركي هذه المرة طال موسكو مباشرة ولم يقتصر على دمشق، وأكثر ما أزعج الروس وأغضبهم لهجة التهديد الصادرة عن الأميركيين، وكان أوضحها ما قاله المتحدث باسم الخارجية من أن وقف تعاون بلاده مع روسيا سيوسع عمليات الجماعات الإرهابية ضدها، مشيرا الى احتمال وقوع هجمات تطول المصالح والمدن الروسية، وستستمر روسيا في إرسال جثث جنودها من سورية، وستخسر مواردها وطائراتها. هذه اللهجة الأميركية استفزت روسيا كثيرا، معتبرة أن الإدارة الأميركية أصيبت بانهيار عصبي وانحدرت الى سياسة وضيعة تمثل دعوة موجهة للإرهابيين لمهاجمة روسيا.

بوتين يصاب الآن بنكسة لأنه لم يتمكن من فرض حل في سورية قبل رحيل أوباما. ومع أنه يتمتع بقدرات سياسية مكنته من تركيز علاقته مع إيران والانفتاح على تركيا، وأن يكون «بطل التقاطعات»، إلا أنه يدرك أن خططه في احتواء الأزمة السورية لم تنجح وقد لا يكون قادرا على حماية ما أنجزه حتى الآن بسبب التردد الأميركي والعجز الأوروبي، وأنه مع مجيء هيلاري كلينتون الى البيت الأبيض لن تكون مهمته سهلة، وعندها يمكن أن ينتقل من راع للحل الى جزء من الأزمة في سورية، وأن ينزلق في المستنقع السوري، وأن يتفاقم سوء الوضع الاقتصادي في روسيا بسبب تكاليف الحرب السورية والعقوبات الدولية.

أنباء لبنانية

الحريري في الرابية ومعراب بعد عين التينة.. ولاحقاً إلى موسكو

بيروت ـ عمر حبنجر

ليس من معطيات اقليمية تساعد على تمرير استحقاق رئاسة الجمهورية في لبنان في ظل الغليان الحاصل في سورية، الامر الذي تؤكده العقبات المتنامية في طريق مساعي رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لتجاوز الازمة الرئاسية، خصوصا من جانب رئيس مجلس النواب نبيه بري و«سلته المتكاملة» التي يريد اقرار مكوناتها قبل الشروع في انتخاب رئيس الجمهورية.

ويبدو ان اللقاء الليلي بين الحريري وبري في عين التينة لم يحقق المرتجى، انما اتفقا على مواصلة الاتصالات واللقاءات المفتوحة، الحريري ابلغ بري ان خطوته باتجاه ترشيح عون هي ضمن خياراته للخروج بحل للرئاسة، في حين تمسك رئيس المجلس بموضوع السلة والتفاهمات التي يجب ان تسبق انتخاب رئيس للجمهورية.

وذكر ان جنبلاط وخلال لقائه الحريري في بيت الوسط بدا شديد الحذر بعرض المعطيات الاقليمية والداخلية حيال خيار عون، في حين لم يبد الحريري ما يدفع الى الاعتقاد انه اعتمد خيارا حاسما.

إلى ذلك، وصل الرئيس سعد الحريري الى الرابية للقاء رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون، يرافقه مدير مكتبه نادر الحريري، كما حضر اللقاء رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل.

كما التقى مساء د.سمير جعجع في معراب في اطار استكمال مشاوراته قبل المغادرة الى موسكو والرياض.

الوزير السابق د.ماريو عون عضو التيار الوطني الحر سئل عن صحة الاعتقاد بأن الرئيس نبيه بري هو العائق بوجه رئاسة العماد عون وان الاخير ملزم بالاتفاق معه، فأجاب: الاهم في الملف الرئاسي موقف تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري، ونحن بانتظار تذليل بعض العقبات كموقف حركة امل والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، واعتقد ان هذا الموضوع قابل للمعالجة.

وقال د.ماريو عون لإذاعة «صوت لبنان»: العماد عون يرفض ان يضع احد عليه شروطا، على اعتبار ان القرار في هذا الشأن ليس له، بل هناك دستور وقانون، فتكليف رئيس الحكومة شأن مشاورات النواب، فالسلة التي يطرحها بري يمكن القبول بها اذا كان المنطق الدستوري يجيزها، اما توزيع الوزارات منذ اليوم فهذه امور غير دستورية لا نستطيع القبول بها.

ماريو عون: العماد يرفض أن يضع أحد شروطا عليه

ميشال عون مستقبلا الرئيس سعد الحريري في الرابية (محمود الطويل)

الرئيس سعد الحريري خلال زيارته رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب (محمود الطويل)

وبعد زيارة عون وجعجع، يجول الحريري على رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية، خصوصا البطريرك بشارة الراعي والمفتي الشيخ عبداللطيف دريان.

حول سلة بري وتعليقا على رفض البعض حقائب وزارية مهمة لحزب القوات اللبنانية كالدفاع والداخلية، اكد مصدر قواتي لصحيفة «الجمهورية» ان القوات لن تقبل بهذا الاقصاء، ولها الحق في تولي اي من الوزارات، وقال المصدر: لماذا يخافون من القوات؟ هل لديها تنظيمات مسلحة؟ أو لأنها لن تقبل بأن تكون هناك اي تنظيمات؟

النائب انطوان زهرة عضو كتلة القوات اللبنانية اكد رفض القوات فكرة وصول رئيس للجمهورية مع شروط تفرض عليه، وقال ان الاتفاق على تفاصيل قبل الانتخاب يجوف الرئاسة، ورئاسة الحكومة من العملية الديموقراطية، وقال ان السلة المتكاملة بهذا الكلام الفج يعرقل انتخابات الرئاسة، ويعني ان هناك من لا يريد رئيسا، حتى العماد عون، وهو حزب الله، بمثل هذه الشروط التعجيزية.

وعن مقولة المطالبة بإسناد وزارة الداخلية الى النائب ستريدا جعجع، قال زهرة: هذا الكلام لم يطرح، فضلا عن ان النظام الداخلي للقوات يمنع الجمع بين الوزارة والنيابة.

تقرير إخباري

«معركة عون وبري الرئاسية» في «مبارزة صحافية» شائقة

بيروت: تختصر «المناظرة المبارزة» بين جريدتي «السفير» و«الأخبار» ومحورها بري وعون، المشهد السياسي الحالي و«الأزمة الصفقة» الرئاسية التي توقفت عند عتبة عين التينة.. جريدة «السفير» «المحسوبة» على الرئيس بري تلقي باللائمة على عون لأنه يتجاهل موقع ودور بري وتحمله ضمنا وبسبب ذلك مسؤولية عدم وصوله الى قصر بعبدا.. وجريدة «الأخبار» «المتحمسة» للعماد عون، توجه انتقادات لبري على موقفه المعرقل لوصول عون وتحمله مباشرة مسؤولية فشل مشروع رئاسة عون واستمرار أزمة الفراغ والحكم. الصحيفتان تلتقيان في الهدف، والنتيجة الضغط على عون وبري للالتقاء والاتفاق:

1 ـ جريدة «السفير» تضع الكرة في ملعب عون وتدعوه الى التفاوض مع بري والتنازل له والتعاطي معه كمعبر إلزامي الى قصر بعبدا. ومما ورد في افتتاحيتها: «هذا البلد لا يحكم بالثنائيات. تركيبته لا تحتمل الا الشراكة الكاملة. ما يسري على فرنجية يسري على عون. لا يكفي اتفاق «الجنرال» مع الحريري لإنتاج تسوية ما. الفرصة الرئاسية جدية أكثر من أي وقت مضى ولابد من إنهاء الفراغ الرئاسي اليوم قبل الغد، وعلى الجميع اغتنام الفرصة المتاحة لأنها لن تكون مفتوحة زمنيا في ظل ما يشهده الإقليم من احتدام قابل للتحول الى بركان كبير.

يعني ذلك أن ميشال عون يجب أن يتحرر من عقدة رسخها حتى في ذهن جمهوره: إذا قرر حزب الله أمرا ما، يستطيع أن يفرضه فرضا على نبيه بري. هذه معادلة ساقطة في السياسة. التعقيدات اللبنانية تشي بضرورة التحرر من عقد الماضي والحاضر. لا يمكن إهمال أي مكون، فكيف إذا كان اسمه نبيه بري بما يمثل من موقعية دستورية ووطنية وطائفية وحتى ميثاقية بحسابات ميشال عون نفسه؟

الكل يتحدث مع الكل، إلا ميشال عون يرفض فتح الأبواب مع نبيه بري. هل هناك عاقل في السياسة في لبنان يعتقد أنه يمكن أن يصل أي مرشح إلى القصر الجمهوري من دون معبر نبيه بري الإلزامي؟ هل هناك عاقل في لبنان يجهل حقيقة أن قيادة حزب الله، ورغم حرصها على عمقها الاستراتيجي الداخلي الذي تمثله الحالة العونية مسيحيا، لن تخضع لمنطق الابتزاز الذي يحاول تحميل «الثنائي الشيعي» مسؤولية عدم وصول هذا المرشح أو ذاك الى رئاسة الجمهورية، وبالتالي لن تفرط قيد أنملة بتحالفها مع عمقها الشيعي الاستراتيجي الذي يمثله نبيه بري وحركة «أمل».

إذا كان عون يريد أن يشكل بوصوله عنوانا للميثاقية، وإذا كان الحريري يريد أن يفتدي الطائف بقبوله بـ«الجنرال».. وإذا كان حزب الله قد وضع ثقته العالية والغالية بعون زعيما ومن ثم رئيسا، وقدمها على أي اعتبار، صار لابد من مبادرات شجاعة وخلاقة بهدف تبديد المعوقات إذا وجدت، خصوصا أن سعد الحريري كان بمقدوره أن يتجاوز رفض حزب الله لمرشح، كما صار في حالة سليمان فرنجية، لكنه، وهو في حالة خصومة مفتوحة مع حزب الله، لن يتجاوز المكون الشيعي الآخر نبيه بري بأي حال من الأحوال.

يسري الأمر نفسه على وليد جنبلاط. قد يتفق الأخير على الاختلاف مع حزب الله لكنه لن يخوض معركة يخرج منها حليفه التاريخي نبيه بري مهزوما. هذه هي بعض حقائق الواقع السياسي اللبناني. هل يستطيع «الجنرال» كسرها عبر القول: «لن أعقد أي تفاهمات مع أي طرف قبل وصولي إلى بعبدا. إذا فتحت هذا «البازار» فلن أصل إلى القصر خلال عشرين سنة، بينما مجرد وجودي في مقعد الرئاسة الأولى كفيل بأن يشكل عنصر اطمئنان لجميع المكونات اللبنانية، وعندها أستطيع أن أتفاهم مع الجميع وأن أقنعهم بخياراتي». نعم، يستطيع «الجنرال» أن يردد مثل هذه العبارات وأكثر، لكنها لن تكون كفيلة سوى بإبعاده عشرين دهرا عن القصر الجمهوري.

2 ـ جريدة «الأخبار» تضع الكرة في ملعب بري وتحمله مسؤولية الوضع بسبب الڤيتو الذي يضعه على عون ودور رأس الحربة الذي يلعبه ضد انتخابه رئيسا. ومما ورد في افتتاحيتها:

«أنت يا أستاذ نبيه لا تريد عون رئيسا. لديك أسبابك. وليس لأحد إلزامك بتغيير اقتناعاتك. ولكن ماذا يعني أنك تخوض معركة منع وصول عون الى بعبدا، لا أن تكتفي بمعارضة ذلك؟ وكيف ستقوم بهذه المعركة، وبأي وسائل، وماذا ستحقق؟ تعرف، جيدا، أن عون يعاقب من قبل جهات خارجية يتقدمها الغرب، وجهات عربية تتقدمها السعودية، وجهات محلية تتقدمها قوى 14 آذار على اختلاف مذاهبها. وهو عقاب سببه الرئيسي ليس فقط رفضه طريقة إدارة الدولة، بل أساسه قراره الاستراتيجي، الوقوف الى جانب المقاومة في لبنان.

عون نجح، بنتيجة أعلى من الجميع، في حفظ قضية ومصالح وحاجات شيعة لبنان، الذين تمثل أنت رأس فريقهم الرسمي. عون سار عكس تيار لبناني وعربي وعالمي، وقرر الوقوف الى جانب الدولة السورية، ولم تهزه كل أنواع التهويلات والتهديدات. تعرف يا أستاذ نبيه أن استقرار الصيغة السياسية الحاكمة في لبنان صار شرطه تمثيلا مسيحيا حقيقيا داخل السلطة، لا تمثيلا مفروضا على المسيحيين، وأنت الذي خضت معركة أن يختار الشيعة من يمثلونهم داخل الدولة.

وكيف لك، وأنت صاحب العبارة المشهورة بأنه في حال قرر الأقطاب المحاصصة، فأنت تريد حصتك، وهي حصة للشيعة، كيف لك أن تقبل بألا يأخذ المسيحيون حصتهم من هذه الدولة؟ وكيف لك أن تتصور صبر العماد عون على سلطة لم تجاره في شيء، وتمنع عليه حقه في الوصول إلى الرئاسة، وتمنع عليه المشاركة في اختيار قائد للجيش، أو حاكم لمصرف لبنان، أو مسؤول بارز في هذه المؤسسة أو تلك؟ ثم تتم دعوته الى مزيد من الصبر، والى التنازل، ولكن لمن؟ لحفنة من السارقين والطائفيين الذين يحترمون موقعك يا أستاذ نبيه، خوفا لا اقتناعا!

تعرف أن حزب الله محق في رفض عودة الحريري الى السلطة، فقط من باب المعاملة بالمثل، قبل أي اعتبار سياسي آخر. ولكنك تعرف أن حزب الله تنازل بصورة كبيرة عندما قبل بعودة الحريري الى رئاسة الحكومة. فلماذا تفعل ذلك بالحريري لا بعون؟ وأنت تعرف، أيضا، أنه سيكون صعبا إقصاء عون والإتيان بالحريري. والأهم، أن السؤال عن بقائك في رئاسة المجلس سيتحول الى سؤال عام، ولو من باب النكاية.

لا تريد عون رئيسا للجمهورية، وتفكر، في حال توافق الحريري مع حزب الله على القرار، بأن تقاطع الجلسة؟ هل ترى في ذلك فعلا ديموقراطيا، أم تحاول تجربة الحرد والإحباط وأنت أول عدو لهذه العوارض؟ أم انك تريد إحراج حزب الله الذي تعرف أنه لن ينزل الى مجلس النواب من دونك. فلماذا تفعل ذلك مع الحزب لا مع عون نفسه، وأنت الذي يعرف أكثر من أي إنسان على وجه الارض، أنك بالنسبة الى الحزب، والى المقاومة، حاجة أبدية، وأن الحزب تنازل لك، ومستعد لمزيد من التنازل لك، من أجل حماية بيئة المقاومة المباشرة؟

أكثر من ذلك أن تفكر، بأنه في حال نزل عون الى الشارع، فستقابله في الشارع أيضا، وتطلب من نقابيين عندك الاستعداد لاحتمال النزول الى الشارع، في حال نزل عون. فما الذي تفكر فيه؟ هل تريد المواجهة على الأرض؟ هل تريد نسف تفاهم فشلت كل قوى الأرض في تحطيمه منذ عشر سنوات الى اليوم، وكرمى لعيون من؟

آخر الكلام: إن الخشية على مكتسبات عمرها ثلاثة عقود ليست من عون، بل من الآخرين، ومن أهل المكتسبات أنفسهم، وأنت الأدرى بحال بعض شيعتك وأنصارك.